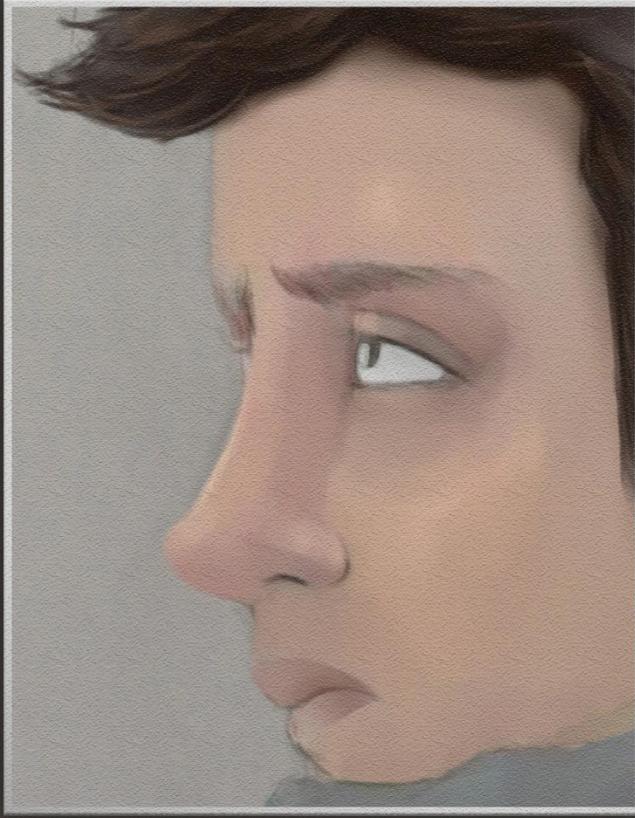


Global Action 2-Inter - Religious Understanding
Through Graphic Arts

جسيم العنصرية

قصة مصورة



إحتضان التنوع الديني

مشروع مناهضة التحيز الديني
من خلال الرسوم التصويرية

تنفيذ مؤسسة شركاء المستقبل للتنمية FPDF

بالتعاون مع مؤسسة كل الشباب للتنمية

برعاية التحالف الدولي لمواقع الضمير وحقوق الإنسان

الطبعة الأولى

عدن

12/15/2021

قصة جحيم العنصرية

فكرة وسيناريو/ سامي النجار

إشراف فني/ فاروق ناصر

رسوم تصويرية :

أحمد عبدالله

إبراهيم شبيب

فهد حسن

أميرة حيدر

صفاء هاني

تنسيق ميداني/ محمد الشامي

تنسيق فني/ سامي النجار

تنسيق وإشراف عام/ عبدالإله سلام

في حد الايام جد كبير بالسن ينصح فهد قائلاً له
يا بني لطالما كانت هذة الارض مهدا لكل الديانات وكان
لأجدادك الكثير منها كان هناك تناغم وكل شخص له
دينة وعقيدته لذا لا تحمل ضغينة لأحد فالإختلاف موجود
ولا بد منه .



و في احد الايام ذهب مع
اصدقائه لسماع احد رجال
الدين من طائفته واخذ الرجل
يحدثهم عن اشياء لم يسمع
بها من قبل



ابتسم فهد وقال ..
حسنا جدي ...



مرت السنين وتوفي العجوز و فهد الان صار مرافقاً
ألم بعقيدته وكل ما جاء بها من والدية .

اخذ يفكر فهد بما
سمعه وانتظر حتى
انتهى رجل الدين من
خطابه

ايها الشباب كانت لأجدادكم مله واحده وهي
مانحن عليها الان ولكننا اهملنا مضمونها
وذهبنا بعيدا عن مضمونها لقد كثر اعدائنا
من طوائف اخرى انضروا كيف هو حالنا الان
من شتات وضعف انضروا كيف غدى حالنا
بسببهم انهم مخطون وعلى ضلال ...





يا فهد انت لم تتل
علما بالدين بما
يكفي يمكنك
ان ترافق احد
الشباب



وسأله فهد ...
لم اسمع من قبل ما قلته هاذا
اليوم في خطابك لم افهم ماهيته
ولما هم على خطي؟



وانصحك ب خالد انه هناك



ذهب فهد الى خالد وقال له هل
يمكنك ان تعلمني امور ديني
فأنا لا افقه الكثر منه .



وسمح له الاب وشجعه ايضا على هذا ..



ذهب فهد الى المنزل واخذ اذن والديه



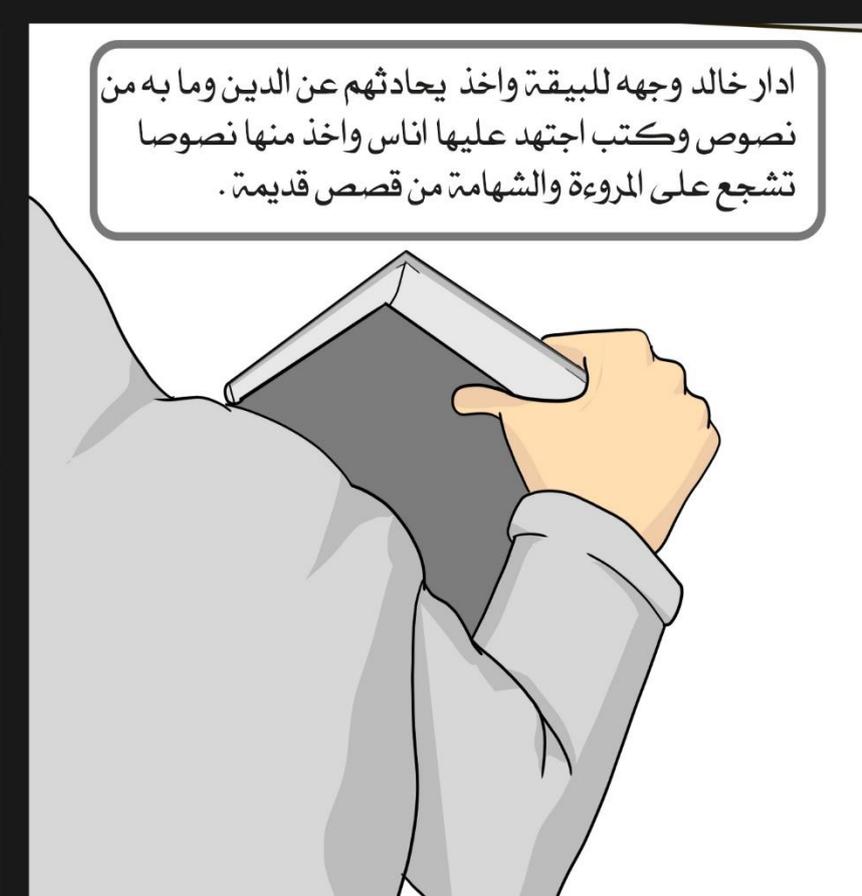
رد خالد وقال ..
حسانا يمكنك ان تنظم
الينا في حلقة جماعية
للعلم غدا هنا ..



وفي اليوم التالي ذهب فهد للحضور مع الشباب تلك
الحلقة وجلس بينهم كان خالد يدير الحلقة وقال له
انت فتى جيد يمكنك الانضمام وعرفه على البقية
من بينهم حسان وماجد وباسرهم اكثر الشباب التزاما



احب فهد هذا وراح يقرئ شيئاً فشيئاً حتى وصل الى
احد النصوص التي تذكر قصه طائفة معادية



ادار خالد وجهه للبيقة واخذ يحادثهم عن الدين وما به من
نصوص وكتب اجتهد عليها اناس واخذ منها نصوصا
تشجع على المروءة والشهامة من قصص قديمة .



وراح يسئل خالد عن ما دار في تلك
الفترة من خلاف عقائدي ...

مرت الايام وفهد يلتقي بهم
ويقومون بأنشطتهم المعتادة حتى
كبر فهد وصار شابا

رد خالد يا فهد انت لا تعلم الكثير
ولا تسئل عن مالا يجب عليك ان
تسئل فقد تضل!

ذهب فهد مع احد رفاقه
وهو ياسر وكانوا من
اشد المجموعة تشددا ...
قال ياسر لفهد هل
يمكنك المجيئ معي
هناك شيء اريدك ان
تعاونني عليه ...

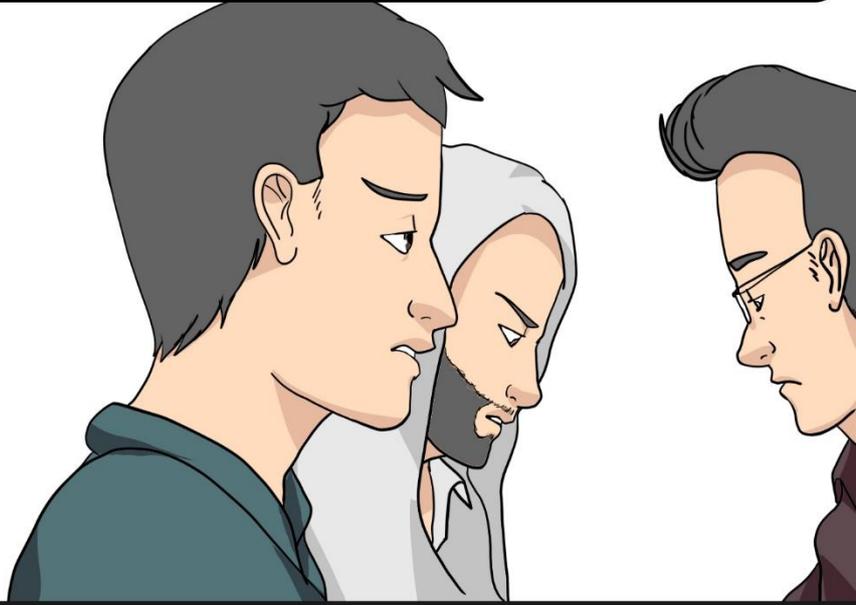
رد فهد وقال حسنا ولكن لأين وماذا سنفعل؟

رد ياسر سنذهب الى احد
بائعي الكتب انه يبتاع
كتبا منوعه ومن ضمنها
كتب تلك الطائفة المعادية
لنا ونوقفه عند حده

قال فهد بحماس شديد
حسنا لنذب ...

وصل ياسر وفهد للمكتبة وسئلا الرجل عن احدى الكتب التي تتبع تلك الطائفة واعطاهم الرجل ما طلبوه

اخذ ياسر وهو ينظر بغضب لبائع الكتاب وقال له أتدرى ما هذا؟



رد فهد ماذا قلت !!!

قال له البائع انه كتاب لطائفة انا لا اتبعها ولكن الجميع يجب ان يقرئ وهي متاحة للجميع فالبشر احرار بما يتبعونه!

غضب ياسر وقال له هامسا بغضب ... لن ترى خيرا اذا وجدنا هذا هنا مره اخرى انت تعلم ان هذه الكتب محرمة هنا لذا الكتب وتوقف عن بيعها

رد صاحب الكتب قلت ما سمعته!

هااا حسانا

رد البائع ...
ما لذي تقوله لا يمكنك ان تمنع شيئاً
فالكل هنا لديه عقيدته !

وذهب الى بقية الشباب واخذ يحرضهم على صاحب المكتبة
ذاك وقال لهم ...
انه يتحدى ويبيع امام اعينكم سما يعمي به القلوب
والابصار وانتم لا تحركون ساكننا !

ونضر الى ياسر وقال له ارم
الكتاب له وسنريه جزاء ما
يقوله ...
رمى ياسر الكتاب وخرج
غاضبا ...

ذهب الشباب الى صاحب
المكتبة ودون اي سابق
انذار قاموا بتكسير
المكتبة وضرب البائع

حتى التم الناس وسألوهم لماذا
تفعلون هذا ...



وذهب احد الشباب من الطائفة الاخرى ورائهم
يمزقون الكتب التي تتبع طائفتهم وشاظ غضبا
وهو يصرخ عليهم ماذا تفعلون توقفوا !!



قال فهد لهم بغضب وصراخ وهو يقلب
صفحات الكتب الممنوعة برأيه
انضروا ماذا يبيع هذا الأثيم الا يكون
فيكم احد ينصر عقيدتنا !!!

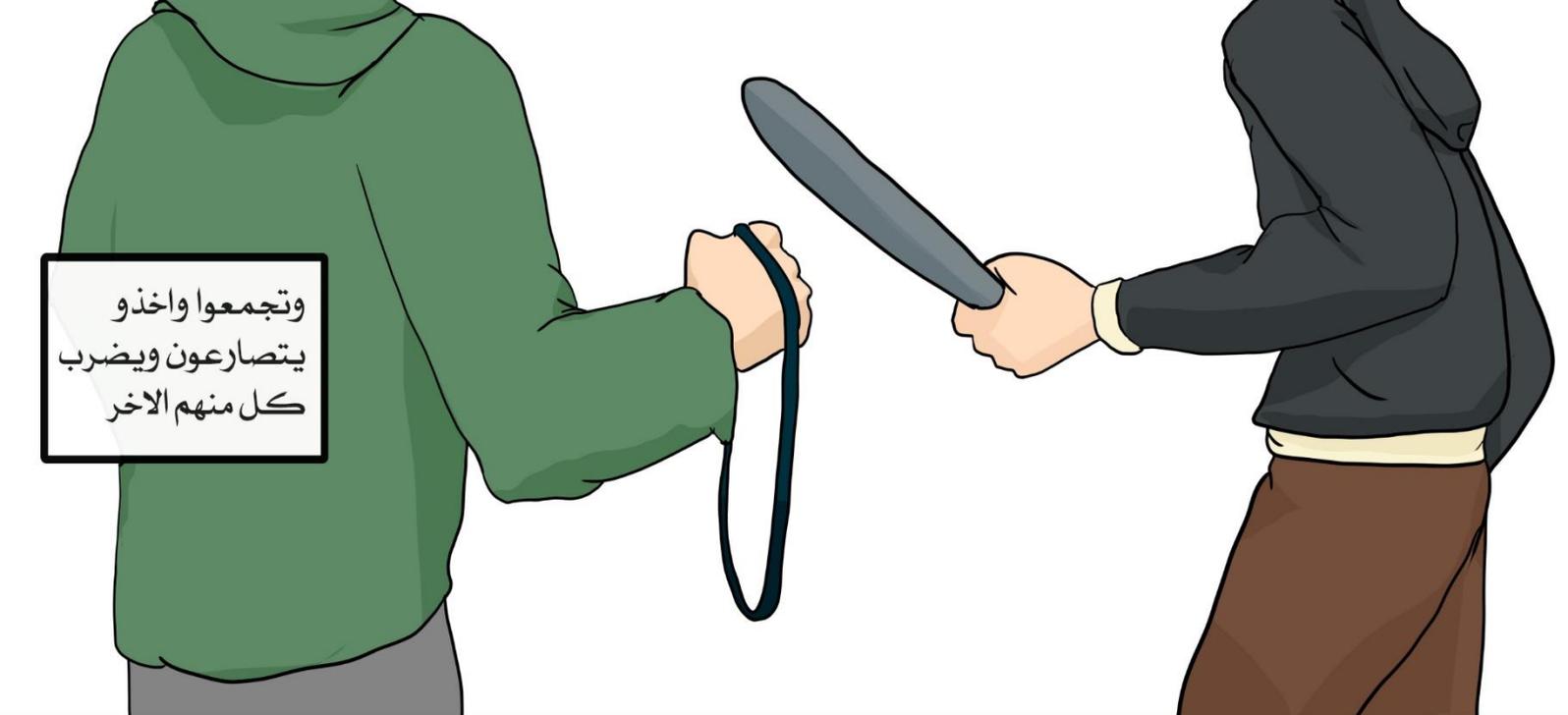


صمت الشاب وذهب ليجمع أصدقائه



رد عليه حسان وقال له اصمت انا
اعرفك جيدا ستكون انت التالي
اذا لم تنصرف الان ...





وتجمعوا واخذو
يتصارعون ويضرب
كل منهم الاخر



حتى اصيب حسان اصابه بالغة في رأسه وهرب
الشباب من الطائفة الاخرى خوفا واخذ فهد
وأصدقائه حسان الى المشفى



... نضرت اليه والدته وهي
خائفة تقول له ...
ما لذي حصل لك يا بني؟؟



وصل فهد للمنزل
...

قال فهد كنت اذافع عن ديني يا امه

قالت له امه ...
ماذا قلت !!!
حسننا سأحدث لوالدك اليوم ليضع
حدالك ...

قال فهد يا ابي يجب ان نلقنهم درسا
يستحقون ما حل بهم ...

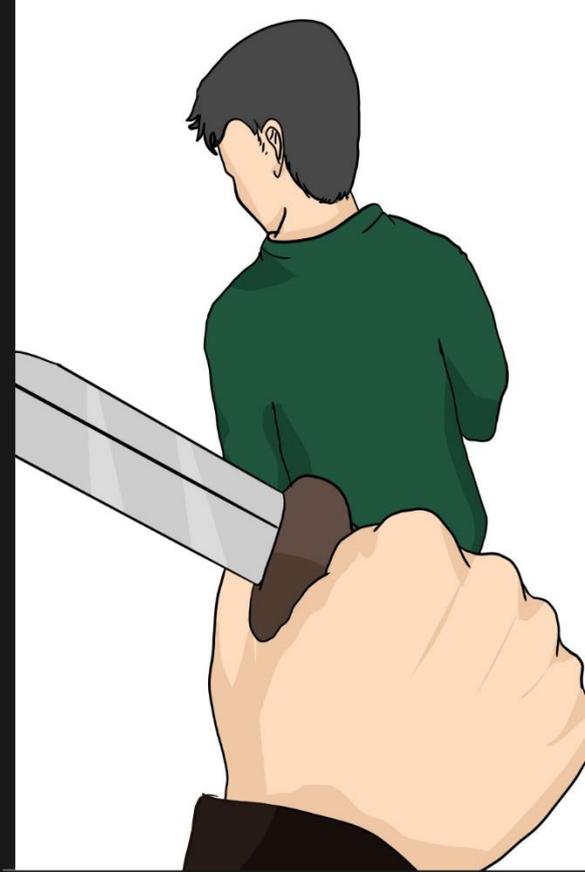
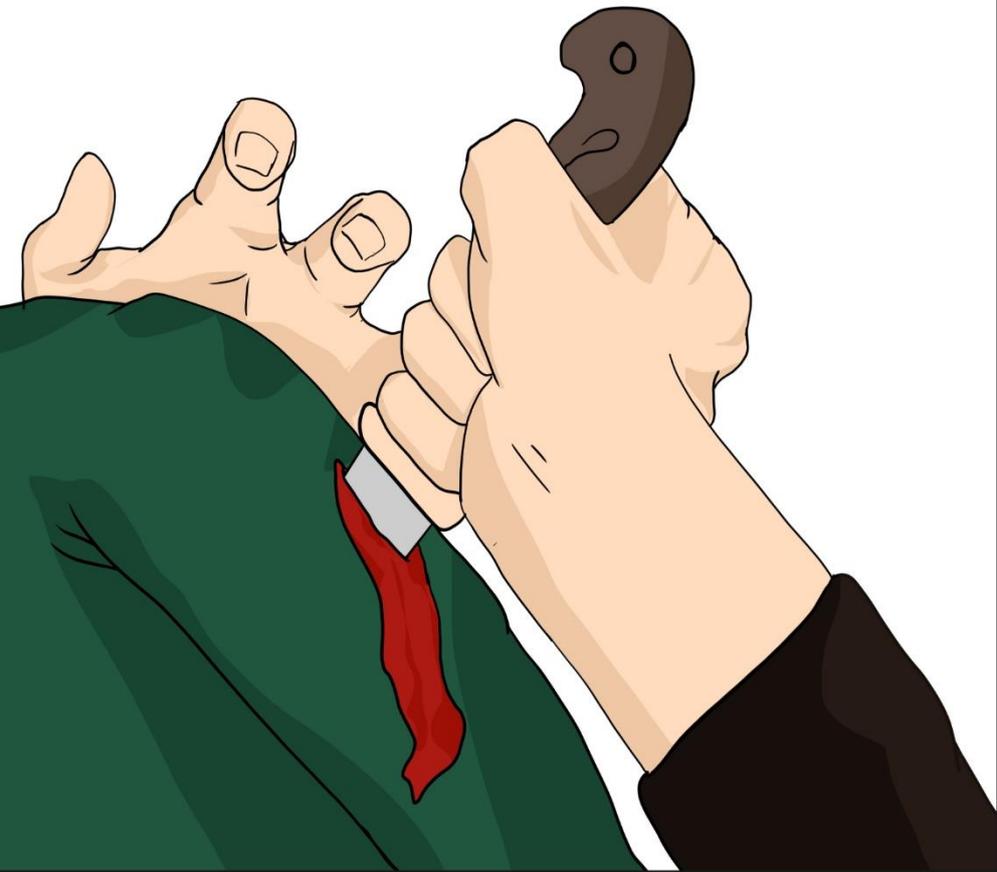
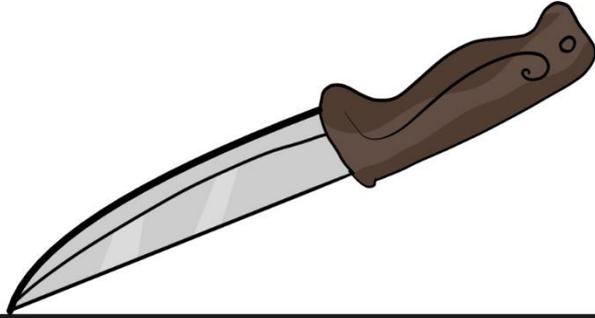
اتي ولده للمنزل وقد وصل اليه
الخبر كاملا وقال لأبنه ...
ماذا فعلت هل جنت !!!

انصت ... انا لا اريد ان
يتكرر هذا مره
اخرى اتفهم ما اقوله

رد الاب غاضبا
وهل تحسب انك قد افلحت بما
فعلته انت واصدقائك جعلتم من
ديننا مثالا للعنف والكراهية !!!

قرر فهد ان ينتقم لحيان

واخذ سكيناً من منزله



واقت الشرطة الي منزل فهد



ذهب فهد للمنزل
وختبى في غرفة



والقت القبض عليه



رد فهد عليه بحق قائلاً انا
هنا لأنني دافعت عن ديني
وعقيديتي



التقى برجل كبير
بالسجن وقال له بأي تهمة
دخلت بها هنا يا فتى ...





صمت فهد ولم يرد ...

رد الرجل ضاحكا ...
وهل اختفى دينك الان بعد فشل
مهمتك؟



رغم انك اقدرت ما اقدرته انا لكننا وكما ترى
لا نتشابه!
يضل هناك اختلاف رغم تشابه كل شيء ...
ان مصير اصدقائك اهنون من مصيرك اتعلم هاذا
...

قال الرجل الكبير بالسن
انضري افاقتى كنت يافعا
مثلك وطائشا ارتكبت
حماقات كثيره حتى اتيت
الى هنا وبعد كل تلك
السنوات ها انا اقابلك وانت
تخطئ كما اخطئت ...



رد فهد بسخريه ... دعك
مني الان ...



رد العجوز انضر سأقول لك ما عندي وما تعلمته من خطئي ...

ترعرت في اسره متدينة جدا وكنت اشد منك تطرفاً وأسئت للكثير
من الناس من من يخالفون عقيدتي وديني ولم استفد شيئاً ... وجدت بعد
كل ما اقترفته اني اسئت لديني فقط لم اكن ذا نفع لاحد بما فعلته
وديني كما هو لم يتغير وخسرت كل شيء بالمقابل ...
ما فعلته انت الان فعله الكثير من قبلك من تلك الحروب التي راح
ضحيتها اطفال ونساء وبشر لا ذنب لهم ... تعلمت درسا بسيطا لطالما
كان امامي وبطريقة قاسية جدا ... كان ذنبي الوحيد اني لم انصت
لنفسي بحق فنحن نولد ابرياء كما تعلم ... كان يجب علي ان اتقبل
الاختلاف

الدين لا يضر احدا ولم ينزل الله ديناً لقتل احد . ومن انت حتى تحاسب
الناس



استيقظ فهد على صراخ احد السجنائين ...
هاي انت تعال معي ...



اخذه وذهب الى حشد من الناس ووقف بينهم وهو مكبل
الايدي واصدقائه ينضرون اليه



تقدم والد المجني عليه واقل له
انت من طعن ولدي ولا اكن لك الحق لان اللوم لا
يقع عليك وحدك ... ولدي ايضا اخطى وصرخ
لأبنيه وخرج الفتى المجني عليه من بين الحشود
يتقدم بيطيء وقام احد الضباط بفك قيد فهد



وقال ابو المجني عليه وهو يصرخ
هاذا ولدي امامكم حي يرزق ...



والخطف فيما تركناهم عليه ... هاذا ما جنيته انا على ولدي وما
جناه ولدي على نفسه ها انا اعلن لكم انني قد سامحت فهد بما
جناه على ولدي وما اريد بذلك شفقة ولا علو ...
هذا دين ابي وما ورثت عادل كما هو دينكم ولنا الحق بالعيش
دون سفك دم او قتل احد ...

اقترب المجني عليه الى فهد ومد يده
ليصافحه وتصافحا
وأعتذر فهد عن ما فعله وخرج من بين
الجموع الجميع ليعتذروا جميعا لبعضهم
البعض ...

